

## كيف تصبح معلما متميزا ؟

بغض النظر عن بعد كبار السن عن سنوات الدراسة إلا أنهم مازالوا - على الأرجح - يستطيعون تسمية المدرسين المفضلين. المعلمون المتميزون يخلدون في ذاكرة طلابهم ، وهم أولئك الذين قاموا بمهمة التدريس لسنوات عديدة لكنهم تركوا بصمات على حياة الطلاب. عندما تتخرج من المدرسة الثانوية قد تنتهي العلاقة مع المعلمين، ثم إذا ذهبنا إلى الكلية أو الجامعة بعد ذلك ، فإننا نصبح تلاميذ لمعلمين آخرين. فما الذي يجعل بعض المعلمين متميزين عن أقرانهم وجديرين بالذكر ؟ ما الذي يخلدهم في الذاكرة بعد سنوات وعقود من الزمن ؟ المعلمون المتميزون لديهم عدد من الخصائص المشتركة : يحبون الطلاب التحضير والاستعداد الجيد فهم عميق للموضوعات إشراك الطلاب تعليم قائم على التحدي تعليم مفيد للحياة لديهم مهارات تواصل

### حب الطلاب وتقديرهم

من المهم معرفة هذه الخصلة في المعلم من دون الإفصاح عنها لأنه إذا كان لا يستمتع بصحبة الطلاب ، فربما مهنة التعليم ليست المجال المناسب له . يحب المعلم المتميز طلابه ويظهر عزمه على تحسين حياة الأجيال القادمة في عمله اليومي. إنه يحترم طلابه بغض النظر عن أعمارهم ومهاراتهم ، ويجعلهم يشعرون بالخصوصية والأهمية والفريدة من نوعها. إنه يدع الطلاب ليكونوا على طبيعتهم من خلال خلق بيئة ترحيبية و صحية تسمح بالتعبير عن مشاعرهم ويشعرون فيها بالأمان . هذا المعلم المتميز هو مستمع متميز لطلابه فهو ينصت إلى الاهتمامات التي أعرب عنها الطلاب وأولياء الأمور ثم يقوم ببناء فصول دراسية تراعي هذه الاحتياجات.

### التحضير والاستعداد الجيد

لا يقوم المعلم الأكثر فاعلية بفرض واجبات منزلية فحسب ، بل يقوم أيضا بإكمال واجباته الخاصة. الأمر أشبه إلى حد كبير مدرب كرة السلة المحترف الذي يضع خطط لعب للفريق . إن المعلم الفعال يخطط بشكل استراتيجي للفصل مع وبالتوازي مع خطط الدروس. يضع المعلم أهدافاً تعليمية لليوم والمهام المطلوبة لتعزيز مهمة **التعليم** ووفق خطط واضحة ، تسمح الواجبات للطلاب بممارسة المهارات الجديدة وتقويتها. يقضي المعلم المتميز أيضاً وقتاً كبيراً خارج فترات التدريس في التخطيط للدروس المستقبلية وتقييم الدرجات ، مما يسمح للطلاب بتلقي ملاحظات سريعة. يستخدم المعلم المتميز هذه الملاحظات لتحديد الوقت الذي يجب تخصيصه في تعليم مهارة جديدة أو إعطاء وقت إضافي لتعلم مهارة صعبة ، وما إذا كان هناك عدد من الطلاب بحاجة إلى مزيد من الاهتمام الفردي ، أو معرفة الوقت الأفضل لاتباع نهج جديد يعمل على تحسين جودة التعليم المقدم.

### الفهم العميق

إذا كنت تريد أن تصبح مدرساً ، فأنت بحاجة إلى فهم عميق لموضوعك. غالباً ما تطلب الإدارات التعليمية من المعلمين إكمال المتطلبات الأساسية أو التخصصات في المادة التي سيقومون بتدريسها - وتعد المعرفة الشاملة بمجال معين أمراً ضرورياً في مهنة التعليم الفعال . ومن سمات المعلم المتميز أنه يتوقفون عن التعلم أبداً . عندما يكونون أكثر نجاحاً ، فإنهم ينقلون حبهم للتعلم إلى طلابهم. ويواكب هؤلاء المعرفة الجديدة في مجالاتهم بالإضافة إلى استراتيجيات التدريس الناشئة ، ويحاولون دائماً بناء قاعدة معارفهم من أجل تعليم أفضل للطلاب، وعندما يرى الطلاب معلمهم يحبون التعلم باستمرار فإن الأمر معدي وسيتبعون خطاهم.

### إشراك الطلاب

عندما تسأل عدد من الأشخاص عن المدرس المفضل ، فمن المحتمل أن يكون لكل فرد منهم حكاية خاصة ، سيتذكرون تقنية فريدة أو إبداعية استخدمها معلم ما. سواء كانت تلك التقنية عبارة عن مشاركة كتاب أو مادة مرئية أو مسموعة أو استخدام أداة تكنولوجية أو من خلال اتباع نهج تخيلي آخر ، سيقدر الطلاب الجهد الإضافي. يمكن للمدرس الذي يرتدي لباساً



غالبًا ما يستمتع الطلاب بالمدرسين من أصحاب التعامل اللين والسهل والتوقعات المنخفضة على المدى القصير، لكن مرور الوقت ، سيتذكرون كثيرا المعلم الأكثر صرامة والذي رفع سقف التحديات عاليا ودفعهم لاكتشاف امكانياتهم وجعلهم طلابًا أفضل. لا يتخلّى المدرسون المتميزون عن الطلاب ذوي الدرجات المنخفضة أو فترات الاهتمام القصيرة كما يضعون تحديات جديدة للطلاب المتفوقين، فالمعلم العظيم لديه إيمان بقدرات جميع طلابه. بعيدا عن التوقعات العالية ، يتحدى المعلمون الجيدون طلابهم. ويميل الطلاب إلى الاستمتاع بالتحديات ، طالما يتم تقديمها بروح طيبة. تتمثل إحدى طرق التحفيز في طرح أسئلة مدروسة، فبدلاً من التركيز فقط على الحقائق ، يمكن للمدرسين طرح سؤال “لماذا” لجعل الطلاب يفكرون في التسلسل والتنبؤ بالعالم. عندما يتحدى المعلمون طلابهم ، فإنهم يدفعونهم إلى العمل بجدية أكبر ، ويصبحون أفضل ، ويحققون أكثر مما يتصورون.

## تعليم للحياة

واحدة من أكبر الامتيازات لكونك مدرسًا هي مساعدة الطلاب ليس فقط على تعلم المواد الأكاديمية ، ولكن ليصبحوا أشخاصًا أفضل. يعد التعليم من أجل تكوين شخصية الطالب مسؤولية يتقاسمها المعلمون مع أولياء الأمور ومقدمي الرعاية والأسر والمدارس ومنظمات المجتمع. من خلال الاستماع إلى الطلاب ، وإخبارهم بأنهم قيمون ، ومنحهم بيئة مدرسية داعمة ورعاية ، يقطع المعلمون شوطا طويلا في نقل دروس مهمة حول العمل الجماعي ، والانفتاح الذهني ، والعمل من خلال المشاعر والعواطف إلى الأجيال القادمة.

## التواصل الجيد مع الجميع

المعلمون المتميزون يمتلكون مهارات تواصل متميزة. يتواصلون بشكل فعال مع كافة فئات المجتمع : الطلاب وأولياء الأمور ومديري المدارس وزملاء العمل. يتمتع المعلم الجيد بعلاقات قوية مع طلابه بسبب حسن إدارته للمشاعر الانسانية الدافئة وإجادة تواصله مع أولياء الأمور في كثير من الأحيان بالرغم من كل التحديات التي يواجهها. كما أن المدرس الجيد يحسن التعامل مع الإداريين والمعلمين الآخرين لتحسين مستوى التدريس ومستوى المدرسة . إنهم يمتلكون قدرة فائقة في التواصل والعمل بجدية مع جميع المجموعات الإدارية والفنية . يتفوق المعلمون المتميزون في العديد من المجالات. إنهم يعملون كمعلمين أولاً وقبل كل شيء ، ولكن أيضا كأصدقاء موثوق بهم ، ومتحدثين تحفيزيين ، ومديرين تنفيذيين في الفصول الدراسية ، وخبراء في مواد تخصصاتهم ، ووداعمين ومحفيزين لطلابهم ، وويمتلكون مهارة الفنان. ومع ثقل المسؤولية الملقاة على هذه الفئة المتميزة من المعلمين في تثقيف الجيل القادم ، فإنهم يشجعون ويلهمون عددا لا يحصى من الطلاب حتى يصبحوا راشدين ومتعلمين.

## ما هو الوصف الوظيفي للمعلم ؟

الوصف الوظيفي للمعلم يتجاوز مجرد التدريس إلى مجموعة واسعة من المسؤوليات التي تهدف إلى تحقيق بيئة تعليمية محفزة ومثمرة. من أهم المهام التي تقع على عاتق المعلم:

- تحضير الدروس وتنظيم الأنشطة التعليمية: يتطلب دور المعلم التخطيط المسبق للدروس بما يتناسب مع مستوى الطلاب وقدراتهم. تقييم أداء الطلاب: من خلال الاختبارات والواجبات المنزلية والمشاريع، يُقيّم المعلم مستوى تقدم الطلاب ومدى فهمهم للمواد.

- تقديم الدعم والإرشاد: دور المعلم يشمل توجيه الطلاب وتقديم المشورة الأكاديمية والشخصية عند الحاجة.

- إدارة الفصل الدراسي: يتعين على المعلم الحفاظ على نظام وانضباط داخل الفصل بما يضمن بيئة تعليمية مناسبة.



## المهارات اللازمة لوظيفة معلم

- هناك مجموعة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها المعلم المميز منها :
  - مهارات التواصل الفعال: القدرة على إيصال الأفكار والمعلومات بشكل واضح وبسيط للطلاب.
  - التخطيط والتنظيم: مهارة تخطيط الدروس وإدارة الوقت بشكل يضمن تحقيق الأهداف التعليمية.
  - الصبر والتحمل: التعامل مع طلاب مختلفي المستويات يتطلب صبرًا وحسن تعامل.
  - الابتكار والإبداع: استخدام أساليب تعليمية مبتكرة لتحفيز الطلاب وتشجيعهم على التعلم.
  - القدرة على حل المشكلات: تقديم حلول فعّالة للتحديات التي تواجه الطلاب خلال عملية التعلم.
  - التكيف والمرونة: القدرة على التكيف مع المتغيرات في النظام والبيئة التعليمية واحتياجات الطلاب.
  - القيادة والإرشاد: توجيه الطلاب وإلهامهم لتحقيق أقصى إمكاناتهم.
  - إدارة الوقت: تنظيم الوقت بشكل يُمكن المعلم من أداء كافة مهامه بفعالية.
  - التقييم البناء: القدرة على تقديم ملاحظات بناءة تُساهم في تطوير مستوى الطلاب.
  - التعلم المستمر: مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم وتطوير الذات.

## 10 نصائح يتمنى كل معلم لو كان يعرفها في بداية مسيرته المهنية

- الصبر هو المفتاح: قد يواجه المعلم صعوبات في بداية مسيرته، لكن الصبر يساعد على تجاوز التحديات.
- أهمية بناء علاقات قوية مع الطلاب: العلاقات الجيدة مع الطلاب تُسهّل عملية التعليم وتجعلها أكثر فعالية.
- التطوير المهني المستمر: التعليم عملية متجددة، لذا من المهم متابعة التطورات والمستجدات.
- التوازن بين الحزم والمرونة: النجاح في إدارة الفصل يتطلب توازنًا بين الانضباط والمرونة.
- الاهتمام بالفروق الفردية: يجب مراعاة اختلاف مستويات وقدرات الطلاب.
- التواصل الفعال مع أولياء الأمور: إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية يساهم في نجاح الطالب.



- التحفيز المستمر: تحفيز الطلاب وتشجيعهم يرفع من مستوى الأداء لديهم.
- التعلم من الأخطاء: لا تخش من ارتكاب الأخطاء، فهي جزء من عملية التعلم والنمو.
- الاعتناء بالصحة النفسية: الحفاظ على التوازن النفسي يساعد المعلم على أداء دوره بفاعلية.

## 5 من أهم صفات المعلم الناجح

- القدرة على الإلهام: المعلم الناجح يُلهم الطلاب ويحفّزهم لتحقيق أفضل ما لديهم.
- التواصل الجيد: يملك المعلم الناجح مهارات تواصل متميزة تساعده في إيصال الأفكار بوضوح.
- التفاني في العمل: الالتزام بالتعليم وتقديم أفضل ما يمكن للطلاب.
- القدرة على التكيف: يستطيع المعلم الناجح التكيف مع مختلف الظروف وتحديات العملية التعليمية.
- التحلي بالأخلاق المهنية: الجمع بين العلم والأخلاق من أهم مميزات المعلم الناجح ، ومن المهم الحفاظ على معايير أخلاقية عالية في التعامل مع الطلاب والزملاء.

## 10 مهارات لتكون المعلم المتميز

- الإبداع في أساليب التدريس.
- التفكير النقدي واتخاذ القرارات الصائبة.
- الاستماع الفعال وفهم احتياجات الطلاب.
- المرونة في تعديل الخطط التعليمية.
- التعاون والعمل بروح الفريق.
- التقييم الذاتي المستمر وتطوير الأداء.
- التنوع في استخدام وسائل التعليم.
- التنظيم الجيد وإدارة الوقت بفعالية.



- المهارات القيادية وتحفيز الطلاب.

- الاستفادة من التكنولوجيا في التعليم.

## الخاتمة

المعلم المتميز هو الشخص الذي يجمع بين المهارات والمعرفة والشفغف بالتعليم. إنه الشخص القادر على التأثير في حياة طلابه بشكل إيجابي ومستدام. لتحقيق ذلك، يجب أن يكون المعلم ملتزماً **بالتعلم المستمر وتطوير ذاته**، بالإضافة إلى التفاعل الفعال مع الطلاب وتفهم احتياجاتهم. إن دور المعلم يتجاوز التعليم الأكاديمي ليشمل بناء شخصية الطلاب وتنمية قيمهم الإنسانية. لذا، فإن **الاستثمار في المعلم** تطوير مهارات المعلمين يُعتبر استثماراً في مستقبل المجتمع بأسره.